الغفول في الحب الله تعالى فمن سلك ذلك لا يقع
له امتنان لتعويله على الله تعالى لا على قوة نفسه
هو وقد قالوا اكمل مقام ممتحن وهو امين الله
والله اعلم وقال في قول السري رضي الله عنه
في حق التوبة التوبة ان لا تنسى ذنبك هو اولى
من قول الجنيد رضي الله عنه وغيره التوبة ان
تنسى ذنبك لان كلام السري رضي الله عنه
يدل على مبادي المقامات وكان السري مكلفا
بالكلام على مقامات العباد بكماله والجنيد وغيره
لم يكن اذ ذاك قدوة للناس فافهم وقال في قول
بعضهم لا يكون الصوفي صوفيا حتى لا يكتب عليه
صاحب الشمال ذنبا عشرين سنة ليس معنى
ذلك ان لا يقع منه ذنب عشرين سنة وانما
معناه عدم الاصرار فكلما اذنب تاب واستغفر
على الفور وكان رضي الله عنه يقول اذا رفعك الى
محل المحاضرة والشهود المسلوب عن العلل فذاك
مقام التعريف والايمان الحقيقي ومبدا ان تنزل
اسرار الاذكار واذا انزلك الى محل المجاهدة والمكا
بدة فذاك مقام التكليف المقيد بالعلل وهو
الاسلام الحق ومبدا ان تجلي حقايق الابدية
والمحقق لا يبالي باي صفة يكون وقال في قوله
تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة
انا ومن اتبعني اي على معاينة بغايب لكل صنف

طريقتهم

طريقتهم فيحملهم عليها وهي النيابة وكان رضي
الله عنه يقول العارف لا دنيا له لان دنياه
لاخرته واخرته لربه وكان رضي الله عنه يقول
الزاهد غريب في الدنيا لان الاخرة وطنه
والعارف غريب في الاخرة فانه عند الله تعالى
ومعنى غربته في الدنيا قلة من يعينه على
القيام بالحق وقلة من يشاكله في المقام وانما
غربة العارف في الاخرة فان سره مع الله تعالى
بلا اين والمدار على محل يكون فيه القلب لا على
محل يكون فيه الجسم كما ان الزاهد لما لم يوطن
قلبه في الدنيا انما هو الاخرة فهو منتشر روحه
ولولا ذلك لما صح له الزهد في الدنيا وكان رضي الله
عنه يقول العامة اذا خوفوا خافوا واذا رجوا
رجوا والخاصة متى خوفوا رجوا ومتى رجوا
خافوا وكان يقول كان الانسان بعد ان لم يكن وسيفنى
بعد ان كان ومن كان طرفيه عدم فهو عدم وقال ابن
عطاء الله رضي الله عنه ابى لان الكائنات لا يثبت
لها رتبة الوجود المطلق لان الوجود الحق
انما هو لله وله الاحدية فيه واما العالم فالوجود
له من غيره ومن كان كذلك فالعدم وصفه في
نفسه وكان من طريقته وطريقة شيخه ابي الحسن
الاعراض عن لبس الزي والمرقعات لان هذا الشكل
ينادي على صاحبه انا فقير فاعطوني شيئا وينادي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)